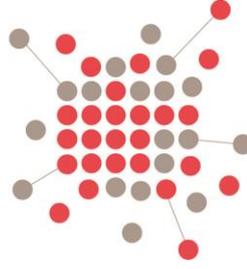


قوة الإنسانية
المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر
٨-١٠ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥، جنيف



AR

32IC/15/19.7

الأصل: بالإنجليزية

المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا

8-10 كانون الأول/ديسمبر 2015

تعزيز استجابة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
للاحتياجات الإنسانية المتزايدة

وتقرير أساسي

وثيقة من إعداد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
واللجنة الدولية للصليب الأحمر

جنيف، تشرين الأول/أكتوبر 2015

تقرير أساسي

مقدمة

تتألف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، بصفتها أكبر شبكة إنسانية في العالم، من منظمات شقيقة تتقاسم الغرض والهوية والشارات عينها، وهي مُلزَمة بالنظام الأساسي والنظام الداخلي للحركة ومبادئها الأساسية السبعة¹. والمتطوعون والموظفون البالغ عددهم أكثر من 16 مليون شخص والذين يمثلون الحركة ودمجون العمل المحلي والعمل العالمي بطريقة فريدة من نوعها تبرز بين المهام والاختصاصات التكميلية يعملون في بيئة معقدة وغير قابلة للتنبؤ ودائبة التطور، تتضاعف فيها الاحتياجات الإنسانية بوضوح. وللمبادئ الأساسية السبعة اليوم، كما كان لها عند اعتمادها قبل 50 عاماً،² أهمية أساسية في مجال تمكين الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) من اكتساب القبول وإمكانية الوصول اللازمين للعمل بالقرب من المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث وحالات الطوارئ الأخرى. وتميز هذه المبادئ الحركة عن الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى، وتُعدّ عنصراً حيوياً للهوية الجماعية لكل مكونات الحركة في جميع أرجاء العالم، فهي "الملاط المثبت للبنات البناء ليجعل منها بنيانا مرصوصا ومتينا"³.

وتدرك كل مكونات الحركة أنها لا تستطيع تحقيق الهدف الرامي إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة اليوم بالإبقاء على الوضع الراهن؛ فيجب عليها العمل معا على نحو أفضل من حيث الكم والكيف. وبناء على ذلك، ففي أثناء اجتماعات عقدها الحركة في الآونة الأخيرة، ومنها مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (مجلس المندوبين) لعام 2015 والدورة التاسعة عشرة للهيئة العامة للاتحاد الدولي في عام 2013، جرى النظر في عدد من الاقتراحات الرامية إلى تحسين طريقة استجابة الحركة ككل لاحتياجات المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث.

ويكمن الغرض من هذا القرار في إطلاع المؤتمر الدولي على بعض المقررات الرئيسية التي اعتمدها الحركة في هذه المنتديات الهامة، ولا سيما تلك المتعلقة بطموحها إلى تعزيز قدرات استجابتها الإنسانية على نحو موثوق، والتماس دعم الدول والتزامها لدى تنفيذ هذه المقررات.

¹ الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلالية والخدمة التطوعية والوحدة العالمية.

² اعتمدت المبادئ الأساسية في المؤتمر الدولي العشرين في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر 1965.

³ انظر: Jean Pictet, *The Fundamental Principles of the Red Cross: Commentary*, Henry Dunant Institute, Geneva, 1979.

ما تفعله الحركة لمواجهة التحديات

لدى الحركة تاريخ يمتد لأكثر من 150 عاما. وقد اكتسبت مع مرور هذا الوقت خبرة غنية جعلتها شبكة إنسانية قوية وموثوقا بها يمكن الاعتماد عليها وتغطي نطاقا واسعا. وتستند أنشطتها القائمة على المبدأ الأساسي المتمثل في الإنسانية إلى الرغبة في منع المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت، وحماية الحياة والصحة وضمان احترام كرامة الإنسان.

وتستوحى "رؤية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر" التي تعتمد على الماضي من أجل بناء المستقبل على النحو الذي عُرضت به على مجلس المندوبين لعام 2015 من رغبة كل مكونات الحركة في تعزيز الجهود الرامية إلى الاستجابة للاحتياجات الإنسانية، مع التقيد التام بالمبادئ الأساسية. وتشدد بصورة خاصة على أن تلبية الاحتياجات الصحية التي يحتاج إليها المتضررون من النزاعات المسلحة والكوارث والمجتمعات المحلية الضعيفة تشكل سمة قوية من سمات الهوية الميدانية للحركة ومحط تركيز مشترك رئيسي. ويُعد تسخير تنوع الحركة ومواطن قوتها أمرا أساسيا لتحقيق هذه الرؤية، كما تظل للتعاون والتنسيق وأوجه التآزر أهمية بالغة لتحقيق هذه الغاية. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الرؤية الدور الأساسي الذي تؤديه الجمعيات الوطنية في بلدانها - حيث تستطيع كل جمعية وطنية الاستفادة من قاعدتها المتجذرة في المجتمع المحلي وشبكاتها المتينة من المتطوعين وعلاقتها المميزة كجهة مساعدة للحكومة في بلدها في المجال الإنساني. ويُعتبر تمكين المستفيدين وتبني استخدام التكنولوجيات الجديدة ومناشدة الشباب جزءا حيويا من الرؤية الاستراتيجية الخاصة بالحركة.

وتمثلت نتيجة رئيسية لمجلس المندوبين لعام 2015 في الالتزام بتعزيز التعاون والتنسيق في الحركة بهدف زيادة فعالية الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في حالات الطوارئ الواسعة النطاق وحسن توقيت هذه الاستجابة. وحددت الحركة، في القرار والتقرير المقدمين إلى المجلس في هذا الصدد، أهم العوامل المفضية إلى التنسيق الفعال. كما تعهدت بالاستثمار جماعيا في ضمان اتباع نهج تنسيق أكثر شمولاً وتكاملاً وفي زيادة التنسيق الميداني في مجالي التأهب والاستجابة، وفي تأمين اتصالات داخلية وخارجية متسقة، وفي تقوية التعهد بالانضمام إلى جهود حشد الموارد وتنسيقها. وتشتمل خطة العمل المعتمدة والقائمة على أفضل الممارسات على أهداف وإجراءات محددة يجب أن تنفذها مكونات الحركة بصورة جماعية.

وفيما يتعلق بما ورد أعلاه، وبالنظر إلى أن الحركة تشكل شبكة من منظمات تستطيع كلها أن تعرض شارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وفقا لاتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولاتها الإضافية، قدمت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي مع الجمعيات الوطنية إلى مجلس المندوبين لعام 2015 قرارا باعتماد رمز مميز للحركة سعيا إلى

تعزير العلامة المميزة للحركة بواسطة هوية بصرية مشتركة بغية استخدامها للدلالة. وتهدف الحركة في حالات معينة إلى أن يكون وجودها ظاهراً كجهة واحدة وإلى التحدث بصوت متسق ومنسق. وتعتبر قدرتها على التواصل كحركة دولية وعلى تعزيز عملها الإنساني الجماعي جزءاً هاماً من هذه الاستراتيجية. وسيستخدم الرمز المميز للحركة بصورة استثنائية في مبادرات التمثيل والتواصل المشتركة ولأنشطة جمع الأموال والشؤون الترويجية عندما تكون القضية التي تُجمع الأموال من أجلها موضع اهتمام أو انشغال عالمي للجنة الدولية والاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية. ويتمثل الغرض منه في أن يكمل الرموز المميزة القائمة الخاصة بمكونات الحركة، وسوف يُعرض في إطار قواعد القانون الدولي الإنساني السارية، والإطار التنظيمي المتفق عليه داخل الحركة.

وكان المؤتمر الدولي الحادي والعشرون المعقود في عام 1969 قد اعتمد "مبادئ وقواعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر للإغاثة في حالات الكوارث"⁴. وأيدت الجمعيات الوطنية في عام 2013 نسخة منقحة تجسد بصورة أفضل الأدوار التكميلية للجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي عندما يساند بعضها بعضاً. وتشمل النسخة الجديدة من "مبادئ وقواعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمساعدة الإنسانية" التأهب للاستجابة والإغاثة في حالات الكوارث وأنشطة الإنعاش المبكر في الحالات الأخرى غير النزاعات المسلحة أو الصراعات الداخلية أو نتائجها المباشرة (حيث إن هذه الحالات تطرح تحديات معينة). وهي تكمل الاتفاقات القائمة على نطاق الحركة، وتُعد جزءاً أساسياً من الإطار التنظيمي الأشمل الخاص بالحركة والمتصل بتنسيق عمليات الحركة. كما أن القواعد والمبادئ تعزز الالتزام بالحد من مخاطر الكوارث وتشجع الجمعيات الوطنية على ترسيخ قدرة المجتمع المحلي على الصمود بواسطة الربط فيما بين أعمال الإغاثة والإنعاش والتنمية. وتضع نهجاً منسقاً ومتقناً عليه إزاء الجودة والمساءلة، وتقرّ بأهمية الشراكة مع السلطات العامة والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى والمنظمات العاملة خارج نطاق الحركة.

وتُنسق أنشطة الحركة مع أنشطة جهات فاعلة إنسانية أخرى وتكملها وتقوم على دافع يتمثل في طموح مشترك يهدف إلى مساعدة المحتاجين. وتشارك المكونات المعنية في الحركة مشاركة نشطة في المشاورات السابقة لانعقاد مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني في إسطنبول في أيار/مايو 2016. وبناء على ذلك، اعتبر مجلس المندوبين أن من المهم توجيه رسالة مشتركة إلى مؤتمر القمة.

⁴ اعتمدها المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للصليب الأحمر (إسطنبول، 1969)، ونقحتها المؤتمرات الدولية الثانية والعشرون والثالثة والعشرون والرابعة والعشرون والخامسة والعشرون والسادسة والعشرون المعقودة في طهران (1973) وبوخاريس (1977) ومانيلا (1981) وجنيف (1986) وجنيف (1995).